Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخامس : أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفاً أو وصفاً يشبهه نحو ﴿ خشّعاً أبصارهم يخرجون ﴾ وقوله :

عَدَسْ ما لعبّادٍ عليك إمارَةٌ نَجَوْتَ وهذا تحملين طَليقُ

أي وهذا طليق محمولا لك، ولا يجوز ذلك فى التمييز

أما استدلال ابن مالك بقول الشاعر :

ضيّعْتُ حزْمِي فى إبْعَادِيَ الأملا وما ارْعَوَيْتُ، وشيباً رأسِيَ اشتَعَلا

وقوله :

أنفساً تطيبُ بنيلِ المُنى وداعِي المُنونِ يُنَادى جِهَارا

السادس : أن حق الحال الاشتقاق، وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو «هذا مالُكَ ذهباً» و ﴿ تنحِتونَ الجبَالَ بيوتاً ﴾ (١) ويقع التمييز مشتقاً نحو « للّه دَرُّهُ فارساً » وقولك «كَرُمَ زيد ضيفاً» إذا أردت الثناء على ضيف زيد بالكرم، فإن كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والأحسن عند قصد التمييز إدخال من عليه.

السابع : أن الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو: ﴿ ولّى مُدْبِراً ﴾ (٢)، ﴿ فتَبسّمَ ضاحكاً ﴾ (٣) ﴿ ولا تَعْثَوا فى الأرْضِ مفْسِدين ﴾ (٤) ولا يقع التمييز كذلك، فأما ﴿ إنّ عدّةَ الشهور عند اللهِ اثنا عشرَ شهراً ﴾ (٥) فشهراً : مؤكد لما فُهم من ﴿ إنّ عدّةَ الشهورِ ﴾ وأما بالنسبة إلى عامله وهو اثنا عشر فمبين، وأما قوله :

---

(١) سورة الشعراء : آية ١٤٩.

(٢) سورة النمل : آية ١٠.

(٣) سورة النمل : آية ١٩.

(٤) سورة البقرة : آية ٦٠.

(٥) سورة التوبة : آية ٣٦.